

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

الحاديـث الـتي فـيهـا اتـبـاع الصـحـابـة اـهـلـلـامـرـاءـ مـعـ مـخـالـفـتـهـمـ لـلـسـنـةـ. نـعـمـ كـيـفـ يـجـمـعـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ لـاـ طـاعـةـ لـمـخـلـوقـ فـيـ مـعـصـيـةـ الـخـالـقـ ماـ هـيـ مـعـصـيـةـ ماـ يـرـوـنـهـ مـعـصـيـةـ - 00:00:17

يـرـوـنـ صـلـاتـهـمـ فـيـ مـكـةـ اوـ فـيـ مـنـىـ لـيـسـ بـمـعـصـيـةـ نـعـمـ حـفـظـكـمـ اللـهـ بـعـضـ الـحـاجـ يـضـعـ عـلـىـ بـطـنـهـ فـيـتـدـلـىـ مـنـ الوـسـطـ وـالـخـيـطـ فـرـقـةـ تـسـتـرـ السـوـأـتـيـنـ هـلـ هـذـاـ يـعـدـ يـعـنـيـ المـنـفـىـ عـنـهـ - 00:00:31

يـلـبـسـ نـزـارـ يـلـبـسـ الـازـارـ تـحـتـ الـازـارـ يـضـعـ الـخـيـطـ هـاـ وـفـيـ وـسـطـ تـسـتـرـ السـوـءـتـيـنـ يـعـنـيـ مـاـ الـازـالـةـ بـسـيـطـ مـاـ يـنـضـمـ لـاـ هـوـ الـازـارـ الطـوـيلـ نـعـمـ لـكـنـ تـحـتـ يـمـكـنـ اـنـ يـنـوـيـهـ نـيـتـيـنـ اوـ ثـلـاثـةـ - 00:00:52

لـاـ هـوـ نـزـارـ عـالـيـ بـسـ اـنـ تـحـتـ الـازـارـ يـضـعـ خـيـطـ عـلـىـ خـصـرـ يـتـدـلـىـ مـنـ هـذـاـ خـيـطـ خـرـطـةـ تـسـتـرـ السـوـأـتـيـنـ مـسـتـورـةـ بـالـإـلـازـارـ حـتـىـ إـذـاـ جـلـسـ يـعـنـيـ مـاـ تـنـكـشـفـ الـعـورـةـ إـذـاـ نـامـ وـكـذـاـ - 00:01:24

فـيـسـرـ السـوـءـ تـمـاماـ هـاـ يـعـنـيـ مـنـ تـحـتـ السـرـةـ. أـيـهـ. حـتـىـ يـرـجـعـ مـنـ الـخـلـفـ يـعـنـيـ مـثـلـ الـحـفـاظـةـ وـالـلـهـ مـاـ اـرـىـ هـذـاـ مـنـ التـكـلـفـ وـالـتـعـاـمـلـ الـحـمـدـ لـلـهـ اـنـ اـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ لـاـ تـبـيـنـ الـعـورـةـ - 00:01:41

ثـلـاثـةـ ؟ فـيـ وـاحـدـ. نـعـمـ يـوـمـ التـرـوـيـةـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ لـاـ الـاـولـ يـعـنـيـ يـذـهـبـ اـلـىـ لـانـ هـذـاـ مـتـعـلـقـ بـالـنـسـوـةـ بـاـبـ الـتـهـجـيـرـ بـالـرـوـاحـ يـوـمـ عـرـفـةـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ يـوـسـفـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ مـاـ لـكـ - 00:02:11

عـنـ اـبـنـ شـهـابـ عـنـ سـادـمـ قـالـ كـتـبـ عـبـدـالـمـلـكـ اـلـىـ الـحـجـاجـ اـلـاـ يـخـالـفـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـاـنـاـ مـعـهـ يـوـمـ عـرـفـةـ حـيـنـ زـالـتـ الشـمـسـ - 00:02:37

فـصـاحـ عـنـدـ سـرـادـقـ الـحـجـاجـ فـخـرـجـ وـعـلـيـهـ مـلـحـفـةـ مـعـصـفـةـ فـقـالـ مـاـ لـكـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ؟ فـقـالـ الرـوـاحـ اـنـ كـنـتـ تـرـيـدـ السـنـةـ قـالـ هـذـهـ السـاعـةـ؟ قـالـ نـعـمـ. قـالـ فـانـظـرـنـيـ حـتـىـ اـفـيـضـ عـلـىـ رـأـيـيـ ثـمـ اـخـرـجـ. كـفـيـتـ - 00:02:59

نـعـمـ قـالـ فـانـظـرـنـيـ حـتـىـ اـفـيـضـ عـلـىـ رـأـيـيـ ثـمـ اـخـرـجـ فـنـزـلـ حـتـىـ خـرـجـ الـحـجـاجـ فـسـارـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ اـبـيـ فـقـلـتـ اـنـ كـنـتـ تـرـيـدـ السـنـةـ فـاقـصـرـ الـخـطـبـةـ وـعـجلـ الـوـقـوفـ فـجـعـلـ يـنـظـرـ اـلـىـ عـبـدـ اللـهـ فـلـمـ رـأـيـ ذـلـكـ عـبـدـ اللـهـ قـالـ صـدـقـ. اللـهـ اـكـبـرـ - 00:03:20

اـنـظـرـ الـاـمـرـاءـ هـذـهـ طـاعـتـهـمـ لـلـخـلـفـاءـ وـاـنـظـرـ الـخـلـفـاءـ اـيـضاـ كـيـفـ رـجـوعـهـمـ اـلـىـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـاـنـ كـتـبـ عـبـدـ الـمـلـكـيـ بـنـ مـروـانـ رـحـمـهـ اللـهـ اـلـىـ الـحـجـاجـ اـبـنـ يـوـسـفـ الثـقـفـيـ الـمـعـرـوـفـ بـجـبـرـوـتـ وـالـظـلـمـ وـلـاـ حـاجـةـ اـلـىـ ذـكـرـ ماـ يـفـعـلـ اـلـاـ يـخـالـفـ اـبـنـ عـمـ رـحـمـهـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ الـحـجـ - 00:03:42

وـحـصـلـ مـاـ سـمـعـتـ وـتـوـقـفـ اـبـنـ عـمـ حـتـىـ خـرـجـ الـحـجـاجـ وـسـارـ وـهـذـاـ كـلـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ حـرـصـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ عـلـىـ دـمـاـتـهـ الـاـمـرـاءـ الـاـنـ اـمـرـواـ بـالـمـعـصـيـةـ فـلـاـ طـاعـةـ لـهـمـ فـيـ فـيـمـاـ اـمـرـواـ بـهـ - 00:04:08

وـفـيـهـ اـيـضاـ دـلـيـلـ يـقـولـ الدـلـيـلـ عـلـىـ جـوـازـ نـصـحـ الـابـنـ مـعـ وـجـودـ اـبـيـهـ وـجـهـ الدـلـالـةـ هـاهـ نـعـمـ نـعـمـ الـمـسـالـمـ تـكـلـمـ عـلـىـ الـحـجـاجـ معـهـمـ فـيـ دـبـيـهـ. وـلـعـلـ اـبـاـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:04:27

سـكـتـ عـنـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـانـهـ مـسـأـلـةـ سـهـلـةـ وـخـافـ اـنـ يـشـقـ عـلـىـ الـحـجـاجـ فـيـأـمـرـهـ بـكـلـ شـيـءـ وـالـاـ فـلـاـ يـخـفـيـ عـلـيـنـاـ جـمـيعـاـ قـوـةـ غـيـرـةـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـفـيـهـ اـيـضاـ - 00:04:52

دـلـيـلـ عـلـىـ الـعـلـمـ بـالـقـرـاءـةـ لـانـ الـحـجـاجـ جـعـلـ يـنـظـرـ اـلـىـ اـبـنـ عـمـ وـلـكـ اـنـ اـقـائـلـ لـمـ يـقـلـ الـحـجـاجـ لـابـنـ عـمـ اـصـدـقـ سـالـمـ فـالـظـاهـرـ اـنـهـ لـمـ يـقـلـ هـذـاـ اـحـتـرـامـاـ لـابـيـهـ - 00:05:09

ابن عمر وكفاه النظر نعم شيخنا بارك الله فيك هل نقول لتارك الصلاة لا تحج مع ان في نيته انه اذا حج سيصلني باعتبار ان الحج يكفر ما قبله او نقول صلي ثم - [00:05:29](#)

لا نقول ان هو بيصلني لانه لا يمكن ان يحج ابو كافر تارك الصلاة كافر ولا يمكن ان يحج وهو كافر فنقول ان كنت تريد للحج فافعل [00:05:49](#)

فصلي اولا نعم حفظكم الله هل هذا الذي لا يصلني فرض واحد يكون دخل في الاسلام هذا فيه خلاف - [00:06:11](#)

من العلماء سابقين او اللاحقين من يرى انه اذا ترك صلاة واحدة فقط بلا عذر حتى خرج يعني ما يصلني لكن عندما اراد الحج لا بأس من حرص الماء رجع الى الاسلام. نعم. بارك الله فيك بعض الفقهاء - [00:06:34](#)

نعم بارك الله فيك بعض الفقهاء يذكر غسل في يوم عرفة. نعم. مستحبات. هل هذا يعني صحيح ابن عمر اقر الحجاج على هذا على انه يخرج وهو لما نرى من الامور التي اذا احتاج الانسان اليها فاغتسل - [00:06:53](#)

يعني اذا كان ينشط اغتسل اما اذا كان لا يحتاج اليه وهذا سؤال طويل من سعد الجنعمود اعطانا مرحصة ايش نعم. فوائد الاحرام لاكمel الحج قبل معلومات. نعم ايه طيب وش - [00:07:28](#)

تدري ايش على قد يفعل نعم انت ما سألتني عن هذا من قبل يمكن واحد غيري على كل حال هذا هذه الاية تدل على انها لا يصح هج

في غير اشهر الحج - [00:07:46](#)

لأنه رب احكام النسك على من فرض فيه انه حج فلا رفض ومفهوم الشر ان من فرض في في غيرهن الحج فانه لا يصلح لا يصلح الاحرام - [00:08:02](#)

ضرورة انه اذا انتفت الاحكام المبني على الاحرام فقد انتهى الاحرام نعم وهو نعم انه احرم نعم يقع قبل الميقات لا شك لكن اولا نقول فعل الصحابي ليس حجة اذا خالف النص هذi واحدة وثانيا - [00:08:28](#)

لعله احون من خرسان اي نوى الاحرام من خرسات المهم ان القول الراجح في هذا في هذه المسألة قول الشافعي انه اذا احضر بالحج قبل اشهره انعقد عمرة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:08:45](#)

وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسانه الى يوم الدين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الحج باب الوقوف على الدابة بعرفة - [00:09:01](#)

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر عن عمير مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحارت اننا سنختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس - [00:09:21](#)

فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه على بعيره نعم. فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه هذه المسألة اختلف العلماء رحمهم الله هل الاولى - [00:09:40](#)

ان يقف راكبا الاولى ان يقف ماشيا وال الصحيح ان هذا يرجع الى حال الانسان اذا كان اخشى لقلبه واحذر ان يكون راكبا على السيارة سواء فوق السطح او في جوفها - [00:10:01](#)

فليفعل وان كان الافضل ان ينفرد بمكان ويدعو الله عز وجل ان كان هذا اعظم لقلبه فليفعل والصواب ان هذا يختلف باختلاف حال الحاج نعم باب الجمع بين الصالاتين بعرفة. وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا فاتته الصلاة مع الامام جمع بينهما - [00:10:31](#)

وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج ابن يوسف عام نزل بابن الزبير رضي الله عنهما سأله الله رضي الله عنه كيف تصنع في الموقف يوم عرفة؟ فقال سالم ان كنت تريد السنة - [00:10:51](#)

بالصلاحة يوم عرفة فقال عبدالله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون بذلك الا سنته - [00:11:11](#)

الجمع بين السوتين يعني من صلاة الظهر والعصر فالجمع بينهما ثابت بالسنة وهو جمع تقديم مع ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان مقينا بعرفة لكن هذا الجمع - [00:11:49](#)

له اسباب منها ان الناس مجتمعون وسيتفرقون الى مواقفهم فصلاتهم جماعة مجتمعين افضل من كونهم يصلون الظهر المستمعين

والعصر متفرقين ولهذا جاز الجمع في المطر يعني في البلدان مع امكان ان يصلي كل واحد في بيته للعذر - [00:11:29](#)
لكن الجمل المطر هو من اجل تحصين الجماعة والا لقليل صلوا المغرب ثم قل صلوا به حالكم ومنها ان يتسع وقت الوقوف لأن الناس
لهم اعراض من غداء او نوم او غير ذلك - [00:12:03](#)

فقدت صلاة العصر حتى يأتي وقت الدعاء وهم متفرغون وفي هذا الحديث دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يصلِي الجمعة مع ان اليوم كان يوم الجمعة - [00:12:25](#)

لان المسافر لا يصلِي جمعة ولو صلى المسافر جمعة لامرناه باعادتها يعيدها ايش ظهرها هذا اذا كان على ظهر السير او نازل في للبر اما
اذا نزل في بلد فانه يلزمها ان يحضر الجمعة - [00:12:44](#)

ويصلِي مع المسلمين واما في حال بروزه خارج البلاد فانه لا يجوز ان يصلِي جمعة وان صلى فصلاته باطلة وعليه ان يعيدها ظهرها
ويبدل لهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلِي الجمعة - [00:13:07](#)

انه خطب الناس بعد ان صلى الظهر والعصر وخطبة الجمعة تكون قبل الصباح ويبدل لهذا ايضا ان الجمعة لا تجمع اليها الاصل فتعين
ان يكون ان تكون صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة - [00:13:32](#)

هي صلاة - [00:13:51](#)